المحور الأول:

مفهوم الاقتصاد والمشكلة الاقتصادية

1 . مفهوم علم الإقتصاد:

هناك مفاهيم كثيرة ومتعددة لعلم الاقتصاد ولكن عموما هو ذلك العلم الإجتماعي الذي يهتم بمشكلة إدارة وإستعمال الموارد النادرة أو المحدودة للحصول على أقصى إشباع ممكن لحاجات المجتمع اللامنتاهية. هذا ويقسم علم الإقتصاد الى:

1.1. الإقتصاد الجزئي (Microeconomics): وهو ذلك الفرع من العلوم الإقتصادية الذي يهتم بتحليل ودراسة سلوك الوحدات الإقتصادية الفردية كالمستهلك والعوامل المحددة لطلبه على سلعة أو خدمة معينة، وكذلك المنتج أو المؤسسة والعوامل المحددة للكمية المنتجة.

2.1. الإقتصاد الكلي (Macroeconomics): يهتم بدراسة سلوك المجمعات الإقتصادية ككل لإقتصاد بلد ما مثل الإستهلاك العام، الإستثمار، الصادرات، نسبة البطالة، النمو الإقتصادي، ... إلخ

2 . النشاط الإقتصادي:

يتمثل في عملية تخصيص الموارد المتاحة وذلك من خلال ثلاث عمليات أساسية:

1.2. الإنتاج: وهو إعداد وموائمة الموارد المتاحة لإشباع الرغبات البشرية، هذا ويمكن تقسيم عناصر الإنتاج الى:

أ. رأس المال (Capital): المعدات، الأجهزة ، العقارات والنقود التي تستخدم في العملية الإنتاجية للسلع والخدمات (العائد المحصل من رأس المال يسمى سعر الفائدة (Interest rate)).

ب. العمل (Labor): عدد ساعات العمل التي تحتاجها السلعة أو الخدمة التي يتم إنجازها (العائد المحصل من العمل يسمى الأجر(Wage)).

جـ. الأرض (Land): جميع الموارد الطبيعية المتواجدة على سطح الأرض وفي باطنها والتي يمكن إستخدامها لإنتاج السلع والخدمات (العنصر المقتطع لصاحب الأرض نظير مساهمته في العملية الإنتاجية يسمى بالريع (Rent)).

د. المنظم أو التنظيم(Organization): هو الجهد المبذول في تخطيط وتنظيم وتنسيق إستخدام الموارد السالفة الذكر (العائد الذي يحصل عليه المنظم هو الربح (Profit)).

2.2. الإستهلاك: الإستخدام المباشر للموارد الإقتصادية لإشباع رغبات الأفراد.

3.2. التبادل: إنتقال الموارد بين الوحدات الإقتصادية التي تقوم بإتخاذ القرارات الإقتصادية (وحدات إنتاجية، إستهلاكية، ضابطة ومراقبة لمختلف الأنشطة، كما قد تكون إستهلاكية وإنتاجية في نفس الوقت).

3 . المشكلة الإقتصادية:

1.3. تعريف المشكلة الإقتصادية:

يقصد بالمشكلة الإقتصادية تعدد الحاجات الإنسانية وتنوعها مقابل المحدودية والندرة النسبية للموارد المتاحة.

وتعرف أيضا أنها ندرة الموارد المتاحة مقابل الإحتياجات الإنسانية المتعددة واللانهائية، والتي ينتج عنها مشكلة الإختيار والتضحية بحاجات ورغبات في سبيل تحقيق رغبات أخرى.

2.3. خصائص المشكلة الإقتصادية:

أ. الندرة النسبية: بمأأن الموارد متوفرة بشكل محدود وفي نفس الوقت لها إستخدامات متعددة وبديلة فهذا يؤدي الى الإختيار والتضحية فيما بين هذه الإستخدامات.

ب. الإختيار: كثيرا مايصاحب ندرة الموارد الإقتصادية فكرة الإختيار فى إستعمال الموارد المتاحة حيث تظل دائما الحاجات الفردية أكثر من الموارد المتاحة.

جـ. التضحية: لأن الحاجات دائما أكثر من الموارد، ولأن الموارد لها إستخدامات بديلة فلا بد من وجوب التضحية ببعض الحاجات مقابل إشباع حاجات أخرى أكثر عملية، هذا مايستوحب المفاضلة والمقارنة بين الحاجات المختلفة لترتيب أولويتها بالنسبة للفرد ثم تخصيص الموارد المتاحة (الإختيار) لإشباع بعض الحاجات التي قام بترتيبها.

د. العمومية: ويقصد بها أن المشكلة الإقتصادية هي مشكلة عامة زمانيا ومكانيا.

هـ. الديمومة: بمعنى أنها دائمة وأبدية تنطبق على كل العصور والأزمنة.

3.3. وسائل الإشباع الإقتصادية:

أ. الحاجات والرغبات الإقتصادية: تتميز بعدد من الخصائص التي تمكن الفرد من القضاء على الإحساس بالحرمان ومنها:

← **التعدد والتنافسية:** الحاجة الواحدة لها وسائل متعددة لإشباعها أي إمكانية الإحلال للإشباع مثل إحلال رغبة شرب القهوة عند شخص ما بشرب الشاي أو شراء سيارة بقضاء عطلة الصيف ... إلخ

← **التكامل:** بعض الرغبات لايمكن إشباعها إلا بتواجد رغبات أخرى مثل القهوة، الحليب والسكر.

← **القابلية للإشباع:** تشبع الرغبة بمجرد إستعمال السلعة أو الخدمة المعينة.

← **نسبية الإشباع:** لأن الرغبات تختلف من فرد الى آخر ومن مكان الى آخر ومن زمن الى آخر.

ب. الموارد الإقتصادية: ويمكن التمييز بين:

← **الموارد الإقتصادية والموارد الحرة:**

♦ **الموارد الإقتصادية:** لا توجد في الطبيعة إلا بكميات محدودة بالنسبة للرغبة فيها ويخصص في سبيل إنتاجها قدر معين من الموارد والجهد، وقد تكون بشكل ملموس مادي أو خدمات كالنقل والصحة، التعليم والإتصلات الهاتفية ... إلخ. وهناك ثلاثة شروط يجب أن يتميز بها المورد حتى يكون إقتصاديا:

ـ المحدودية أو الندرة النسبية.

ـ الثمن: إذ لايمكن الحصول على المورد دون ثمن وهو يرتبط بعلاقة طردية مع الندرة.

ـ الجهد: لايمكن الحصول على المورد دون جهد.

♦ **الموارد الحرة:** توجد في الطبيعة بكميات كبيرة ولايبذل أي جهد في سبيل الحصول عليها ولا يخصص أي مورد لإنتاجها مثل الهواء.

← **السلع الضرورية والسلع الكمالية:**

♦ **السلع الضرورية:** تشبع رغبات الإنسان البيولوجية، الطعام، الشراب والملبس.

♦ **السلع الكمالية:** السلع التي تكون في أدنى درجة من الإلحاح والأهمية بالنسبة للمستهلك.

← **السلع العادية والسلع الدنيا:**

♦ **السلع العادية:** السلع التي يزيد الطلب عليها كلما زاد الدخل أو قل سعرها، والعكس صحيح.

♦ **السلع الدنيا (الرديئة):** تشبع رغبة إنسانية مباشرة ولكنها منخفضة الجودة يقل إقبال الفرد عليها عندما يرتفع دخله ليتحول الى سلعة أكثر جودة منها مثل المعدات أو الملابس المستعملة.

← **السلع الفانية والسلع المعمرة:**

♦ **السلع الفانية:** التي تستهلك فور تقديمها كالمواد الغذائية مثلا.

♦ **السلع المعمرة:** تحقق سلسلة من الإشباعات دون أن تفقد قدرتها الإشباعية دفعة واحدة مثل الملابس، الألات والمعدات.

← **السلع المكملة والسلع البديلة:**

♦ **السلع المكملة:** السلع التي لا تستخدم إلا بوجود سلعة أخر ومثال ذلك الهاتف والشريحة، الورقة والقلم، التلفاز والكهرباء.

♦ **السلع البديلة:** السلع التي يمكن فيها إحلال سلعة ما محل سلعة أخرى لإشباع رغبة معينة مثل اللحوم الحمراء والبيضاء والأسماك.

← **السلع الإستهلاكية والسلع الرأسمالية:**

♦ **السلع الإستهلاكية:** السلع التي تنتج بغرض الإستهلاك النهائي مثل الملابس والغذاء.

♦ **السلع الرأسمالية:** السلع التي يمكن إستخدامها مباشرة في إشباع الرغبات الإنسانية إنما بطريقة غير مباشرة كالألات والمعدات المختلفة أو شراء سيارة في مؤسسة لسيارات الأجرة.